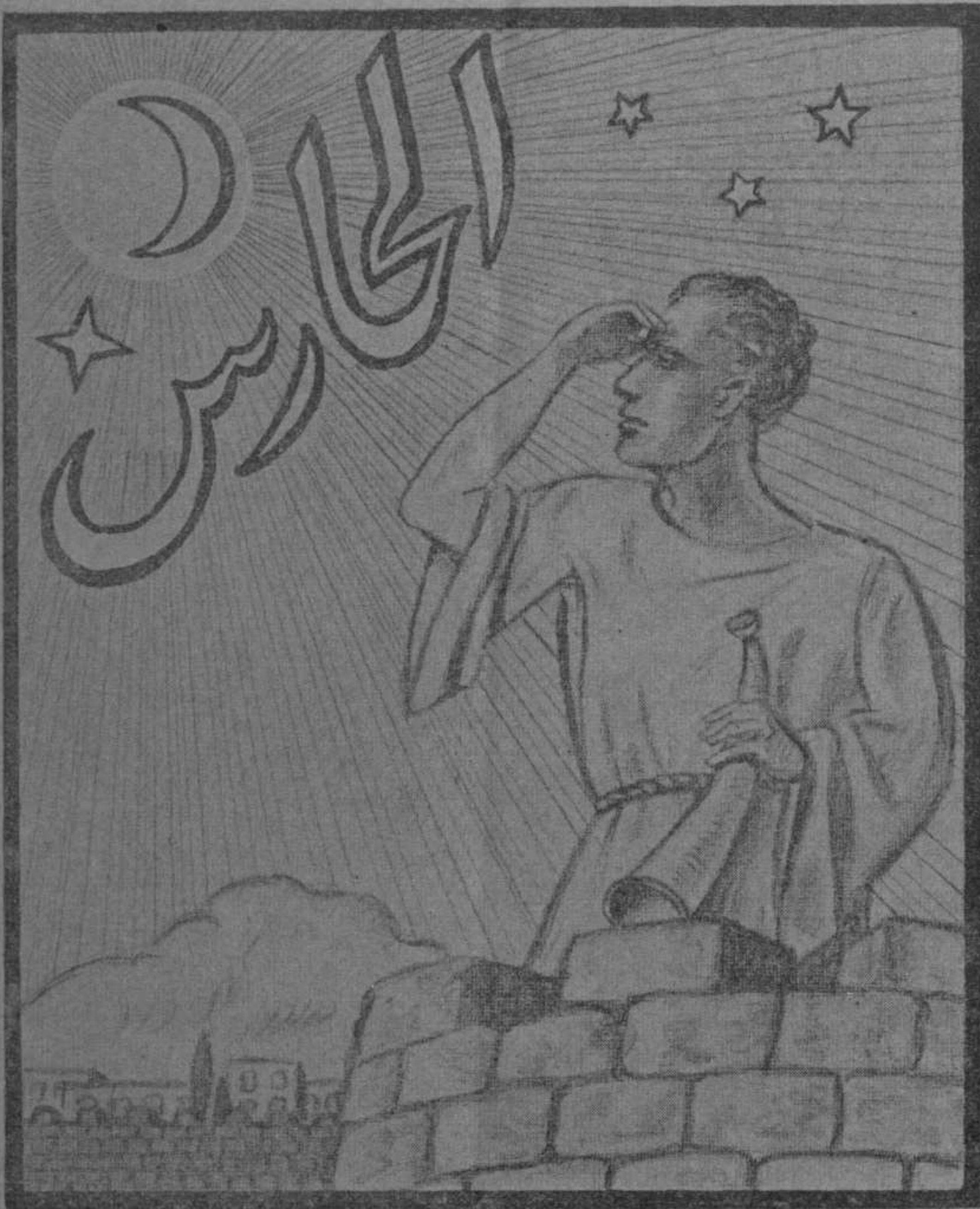
مجلة دينية شهرية مسيحية



لانه هكذا قال لي السيد : «اذهب اقم الحارس ليخبر بما يرى» . اش ٢١ : ٦

السنة الثانية | حزيران (يونيو) ١٩٤٧ | العدد السادس

The Watchman   Evangelical Monthly   May 1947

مطبعة المياه الحية * القدس

الحارس

مجلة شهرية دينية مسيحية

تصدر في حيفا . مرة في الشهر

غايتها

خدمة النفوس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روى ونمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الثانية | حزيران (يونيو) ١٩٤٧ | العدد السادس

افتتاحيـــة

الشخص الفريد

تجلى لاهـوت المسيـح وتميزت عظمته ليس باعمـاله المعجزة فحسب بل في الامور التي لم يفعلها ايضاً واليك بعض الامور التي لم يعملها يسوع مخالفاً بذلك كافة البشر لانه الاله العظيم .

١) لم يستشر يسوع أحداً . لم يحدث أنه وجـد في تاريخ البشر من لم يفتقر الى المشورة والنصح إلا هو . لانه قـوة الله غير المنظور «وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته» عبرانيين ١:٣ فنجد ان اعاظم قديسي الكتاب المقدس وانبياءه قد استعانوا بافكار البشر ونصائحهم مثل ابرهيم وموسى وسليمان واما يسوع فيختلف عنهم لانـه خاض المعارك فريداً وعندما أقدم على تطهير الهيكل تلك الخطوة الجريئة لم يلتمس نصيحة أحد ولا معونة

أي انسان بل كل ما عمله عمله مستقلا . ولما ارادت والدته تقديم رأيها في اسراعه لعمل معجزة تحويل الماء الى خمر قال لها مالي ولك يا امرأة « لم تأت ساعتي بعد » وكذلك رفض مشورة تلميذه بطرس عندما أشار عليه ان لا يذهب الى الصليب « انتهر بطرس قائلا اذهب عني يا شيطان لانك تهتم بما لله لكن بما للناس » مرقس ٨:٣١ـ٣٣ .

٢) لم يغير المسيح فكره . فكان يسير بالهام داخلي صحيح ولم يكن بحاجة الى تغيير فكره مرة واحدة وذلك لانه لا خطأ في تفكيره فلم يتكلم كلمة واحدة بتسرع اضطره الامر ان يسحبها او يتراجع عنها وذلك كله لانه الاله المتجسد فكان كاملا في بشريته في افكاره وفي اقواله . اين ذلك الرجل الذي سجل عنه التاريخ انه لم يغير فكره مرة واحدة ؟

٣) لم يؤخذ بالعجلة . ان السيد له المجد لم يسرع حتى حين ترك قبره بل تأنى ليتركه في نظام كعادته المعهودة في كل تصرفاته « ثم جاء سمعان بطرس يتبعه (اي التلميذ الآخر) ودخل القبر ونظر الاكفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الاكفان بل ملفوفا (مطويا) في موضع وحده فحينئذ دخل التلميذ الآخر الذي جاء اولا الى القبر ورأى فآمن . يو ٢٠:٦ـ٨ ولو ٢٤:١٢ » طبع البشر على السرعة وعصبية المزاج ولكن الرب يسوع لم يكن من هؤلاء ألا يدل هذا على لاهوته المبارك ؟ فلم يكن متسرعا عندما ابدع العالم في ستة ايام بينما كان بامكانه ان يبدعه بكلمة واحدة من فمه المبارك ولم يكن مندفعاً عندما اصطفى تلاميذه بل قضى الليل كله بالصلاة لاجل هذه الغاية. ولم يسرع مأخوذاً بالسرعة عندما ارسل اليه لشفاء حبيبه لعازر .

٤) لم يتأثر بالخوف . لم تخفه التجربة في البرية ولم يرتع عند تحدي سلطان الكهنة مطهراً الهيكل من الصيارفة وباعة الحمام

ولا عندما هجم عليه اعداؤه لالقاء القبض عليه ولا في محكمة بيلاطس ولم يخفه الصليب وآلامه ولا القبر واهواله. من هذا الانسان؟ اليس هو، يسوع ابن الله الحي؟ لم يقم من بين البشر من سجل عنه التاريخ أنه لم يرتعب في المحن ولكن ليس يسوع وكيف يخاف والنتيجة معلومة عنده لانه كامل الفهم يعرف النهاية من البداية.

٥) لم يقع في خطأ ما. كتب الملحد المشهور انجرسول الكثير عن اغلاط موسى ولكنه لم يجسر ان يقدم اعتراضاً واحداً عن يسوع ياله من رجل. لم يستثن من الخطأ نوح أو ابرهيم ولا موسى وداود او سليمان وبطرس وبولس. تضيق صفحات هذه المجلة لو ذكرنا اغلاط هؤلاء فقد وبخ بولس بطرس مواجهة لانه كان ملوماً. غلاطية ٢:١١

٦) لم يستهجن يسوع امراً. ذكر الكتاب «ان التلاميذ تعجبوا» اما هو فلم يتعجب من شيء ولم يستغرب أمراً، فلم يستهجن خيانة يهوذا له ولم يستغرب عندما انكره بطرس فقد سبق وعرف ان بطرس سوف يفعل ذلك في ساعة التجربة مرقس ١٤:٦٦—٧٢ ونقرأ ايضاً في يو ٢:٢٤-٢٥ «لكن يسوع لم يأتمنهم على نفسه لانه كان يعرف الجميع ولانه لم يكن محتاجا ان يشهد أحد عن الانسان لانه علم ما كان بالانسان» يعلم طبائعنا ولا يستهجن ما يصدر عن هذه الطبائع

٧) لم تخنه حجته مرة واحدة. فقد فشل الكتبة والفريسيون والصدوقيون والهيرودسيون من ان يصطادوه بكلمة واحدة فصرفوا معظم اوقاتهم في تحين الفرص لاصطياده ومع ذلك لم يفلحوا. واعظم الحكم التي سطرها التاريخ ظهرت في جوابه لاولئك المرائين الذين اتوا ليمسكوه بكلمة، عندما قالوا «يا معلم نعلم انك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي باحد لانك لا تنظر الى وجوه الناس. فقل لنا ماذا تظن ايجوز ان تعطى جزية

لقيصر ام لا . فعلم يسوع خبثهم وقال لماذا تجربونني يا مراؤون . اروني معاملة الجزية فقدموا له ديناراً . فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة قالوا لقيصر . فقال لهم اعطوا اذاً ما لقيصر لقيصر وما لله لله . فلما سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا » . متى ٢٢:١٥—٢٢ .

٨) لم تكن دوافعه انانية في عمل المعجزات . لان كل معجزاته التي عملها كانت لفائدة الآخرين ولم يعمل آية واحدة لمصلحته الشخصية . أبى ان يحول الحجارة إلى خبز في أشد ساعات الجوع بعد صيام دام أربعين يوماً واربعين ليلة . متى ٤:٣ـ٤

٩) لم تتصدع ثقته بالله ابيه ولا مرة فقال في لوقا ٢٣:٤٦ « يا ابتاه في يديك استودع روحي . ولما قال هذا اسلم الروح »

١٠) لم يخيب طلباً معقولا . اليست هذه صفات قلب الله الذي يحب ان يعطي كل ما هو نافع لنا ولن يمسك عنا أي طلب يعرفه بحكمته انه مفيد لنا ويتفق مع مجده . هل من طلب نافع رفضه المسيح ام هل خيب سائلا يبتغي خيراً . اليس هو الذي « جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم ابليس » وهل من طلب تتقدم به اليه اطلبه بثقة غير مرتاب واسمعه يقول لك « لا تخف آمن فقط »

١١) لم يعترف ولا بخطية واحدة . ولماذا يا ترى ؟ هل كان عدم اعترافه صادرا عن كبرياء وعدم الاقرار بالذنب ؟ كلا . بل لانه لا يوجد فيه خطية ليعترف بها فقال في يوحنا ٨:٤٦ « من منكم يبكتني على خطية » وهل برز من قام وفعل ذلك؟ بل اقفلت افواههم لانهم تأكدوا انه القدوس البار . فلم يتجاسر أحد من انبياء العهد القديم التظاهر بهذا الامر . بل ولا من كافة انبياء العالم ورسله من يستطيع ان يقول ذلك واما يسوع فقد فاه بهذا غير وجل لانه كان كاملا حقاً . ولا عيب فيه ولا دنس . فليس بين البشر كامل الا واحد الا وهو يسوع فقد كان كاملا في نواياه وفي افكاره واقواله واعماله . هو اله بالحق كما هو انسان بالتمام هو الذي كتب عنه

« وليس فيه خطية » ١ يوحنا ٣: ٥ « الذي لم يفعل خطيـة » ١ بط ٢: ٢٢ . « الذي لم يعرف خطية » ٢ كو ٥: ٢١ « بلاخطية » عب ٤: ١٥ « قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة » عب ٧: ٢٦ .

هذا الكامل البار صار خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه (٢ كو ٥: ٢١) أنظر عظمة هـذه الشخصية عنـدما قال هـذه الاقوال الفريدة . « تعالوا الي يا جميـع المتعبين والثقيلي الاحمال وأنا اريحكم . . . . وتجدوا راحة لنفوسكم » متى ١١: ٢٧-٣٠

ان موسى لم يستطع التلفظ بمثل هذه الاقوال اي انه كان بامكانه ان يعطي الراحة لمن يأتي اليه واما يسوع فقد فاه بها وانجز ما وعد وها الالوف لا بل الملايين على مدى الاجيال يستطيعون ان يؤدوا هذه الشهادة لشخصه اي انه اعطاهم فملا الراحة والسلام عند مجرد الاتيان اليه . جميعهم اتوا اليـه محملين بالخطايا ومثقلين بالاثقال وذهبوا فرحين. لم يطرد خاطئاً قصده بل قال « من يأتي الي لا اخرجه خارجا » يو ٦: ٣٧. يا له من مخلص عجيب وفاد حبيب يجذب القـلوب ويريح النفوس ويبدد الهموم . تبارك اسمه .

١٢) لم يعتذر لاحد . لم يعتـذر عن كلمة قالها ولا عن عمل عمله واما أنا وانت فاننا نصرف وقتاً كبيراً للاعتذار عن كلمات خرجت من افواهنا او إساءة لم نتعمدها فليس يسوع نظيرنا ، هو الانسان الكامل والاله المتجسد .

ماذا نفعل بهـذا الشخص الذي هو موضوع حديثنا ؟ ان قبلته مخلصاً وسيداً سلمت وسوف تصرف ابديتك بجواره وترتع في دياره ولكن اعلم انك ان رفضته او اعرضت عنه فقـد خسرت اي خسارة وسوف تكون ابديتك في مـكان العذاب الابدي ذلك المكان المعد لابليس وملائكته وأما الله فهـو يحبك ويريد لك الخلاص وليس الهلاك وهو قد عين لهـذا طريقاً واحداً في ابنه فقط وقد عين ايضاً ان

يكون المسيح ابنه مخلصا للعالم . لوقا ٢ : ١١ هل تأتي اليه الآن ؟ ليتك تفعل هذا قبل فوات الوقت المعين من الله لرحمتك وافتقادك لئلا يكون مصيرك ، ان رفضته ، هلاكا محتوما رغماً عن توسله اليك ومحبته لك وطول اناته عليك .

في الغضب يذكر الرحمة

وقف بحري شاب وشهد قائلا : في عاصفة هوجاء كان يتخللها رعد وبرق صعقت حتى الموت على ظهر الباخرة . فحملني البحارة واجتازوا بي من طرف الباخرة الى الطرف الاخر وسمعت زميلي خلالها يقول « واأسفاه قد فارق الحياة » . لم اكن فاقد الوعي بالكلية بل كنت اسمع ما يقال وافهمه ولكن لم أقو على الحركة . فقلت لنفسي وانا في تلك الحالة الحرجة أين انا ذاهب بعد الوفاة وفي أقل من لمح البصر تمثل لي جميع ماضي الشرير . آه ما ابشعه وما اقذره . ظننت ان الجحيم ليس بعيداً عني ولا مفر من الذهاب الى ذلك المكان . وبعدما عملوا لي وسائل الانعاش صحوت تماماً واستفقت بيد انني لم اكن عديم المبالاة كالسابق في امر الابدية . فقد احتميت بالمسيح وقد خلصني وذلك من مضي خمس سنوات وقد عشت لهذه الغاية من ذلك الوقت وسوف أثبت بنعمته الى النهاية « لانهم عصوا كلام الله واهانوا مشورة العلي . فاذل قلوبهم بتعب عثروا ولا معين . ثم صرخوا الى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم . اخرجهم من الظلمة وظلال الموت وقطع قيودهم فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم . مز ١٠٧ : ١١ — ١٥

* * *

مخلص

«حادثة واقعية نقلها الاستاذ مارتسنكوفسكي عن احد اصدقاءه لقراء مجلة الحارس» وقد ترجمت عن الانكليزية

سمعت هذه القصة المؤثرة من أحد المبشرين اثناء وجودي في اوروبا والآن أود ان أذكرها لكم كما هي محفوظة في ذاكرتي .

كنت ذات يوم مع بعض اصدقائي المؤمنين مهتماً بامر التبشير بالانجيل في بلاد النمسا وكان ذلك قبل الحرب العالمية الاولى . فالفنا لجنة خصوصية ووضعنا خططاً مختلفة ولكن لم نصل الى أية نتيجة . أخيراً جثونا على ركبنا وبعد صلوات حارة سلمنا تدبير هذا الامر لله تعالى .

وحدث ان ذهبت بعد مدة قصيرة الى إحدى مدن النمسا الصغيرة ورتبنا عقد اجتماع للتبشير بالانجيل ليلة عيد الميلاد . امتلأ المكان المعد للاجتماع بالحضور . وكان الجميع ينتظرون سماع الوعظ بفارغ الصبر وحدث قبل المباشرة بالكلام ان داهمنا أحد رجال البوليس فوقف في الباب وقدم لنا ورقة فيها امر يمنع القاء العظة وهنا يمكنكم ان تتصوروا خيبة الامل التي شعرت بها انا وجميع الحاضرين ولكن في برهة قصيرة تغلبت على ذلك التشويش اذ خطر ببالي فكر جديد . فقلت لرجل البوليس هل تسمح بان القي على الحضرين بعض الاحاجي اذ كانت منتشرة عادة كهذه في بلادنا ؟ فالقى نظرة على الورقة التي في يده ثم قال «لست ارى في الاوامر التي معي ما يمنع ذلك» حينئذ التفت الى الحضور وقلت لهم اي حرف من الحروف الهجائية هو أحب الحروف اليكم؟ فجرب الكثيرون ان يحلوا الاحجية ولكن لم يصل اي واحد منهم الى الجواب المطلوب وعندها قلت سأساعدكم في ايجاد الجواب . لنفترض انني رأيت بيتاً كبيراً وجميلا جداً فهل أنتفع من ذلك شيئاً ؟ كلا . لانه في نظري بيت جميل وحسب . ولكن في شارع آخر قائم كوخ صغير وهذا الكوخ ملك لي ومع أنه صغير وحقير ولكن حينما افتكر به امتلىء بالفرح . ولماذا ؟ لاني استطيع ان اقول أنه بيتي . والآن ارجوكم أن تخبروني اي الكلمتين أحب اليكم

بيت ام بيتي؟ فاجاب الجميع «بكل تأكيد بيتي» فقلت إذاً أحب الحروف الينا هو «الياء» لانها تعبر عن معنى الملكية اذا اضيفت الى الاسم وبهذه المناسبة دعونا نفكر في الفرق بين الكلمتين «المخلص» «ومخلصي» حينئذ بذلت كل جهدي كي ابين لهم الفرق بين الكلمتين وقلت ماذا انتفع من قولي في البشارة أن المخلص أتى الى هذا العالم وولد في مغارة بيت لحم اذا لم يدخل الى مغارة قلبي ويبدد منها الظلام والحزن ويزيل حمل الخطية؟ ولكن حينما افتح قلبي له واقبله كمخلصي وربي فهو حسب وعده يدخل ويملأ قلبي بالفرح والنور السماوي. إن البشارة المفرحة التي تنطق تقول ان الرب يسوع المسيح مات عن خطايا كل الناس هي جميلة جداً ولكنها لا تكون من نصيبي الا حينما اتيقن بانه مات عن خطيتي أنا. وعند ذلك اعرف بواسطة اختباري انه مات لاجلي وخلصني وانه مخلصي الشخصي فيكون لي سلام مع الله بربي يسوع المسيح (رو ٥: ١) «الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته (افسس ١: ٧) بدون الرب يسوع اعرف هذه الحقيقة المرة التي قالها الرب نفسه «من يخطئ فهو عبد للخطية» ومع الرب يسوع اعرف هذه الحقيقة المفرحة وهي «ان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احراراً» وفعلا حينما اقبله مخلصا لي واثبت فيه يعطيني قوة للانتصار على الخطية وعلى كافة ميولي الشريرة وهكذا تتغير حياتي فاصبح «خليقة جديدة في المسيح يسوع»

كان جميع السامعين يصغون بانتباه عجيب الى كلماتي التي تختلف عن العظة الاعتيادية اما منظر رجل البوليس الواقف على الباب فقد كان يدل على انه منتبه لكل كلمة ولا عجب في ذلك اذ هو ايضاً له نفس خالدة تشتاق بطبيعتها الى الحصول على سلام مغفرة الخطايا. أخيراً قلت ايها الاحباء! اننا نحتفل في هذا المساء بتذكار مجيء المخلص الى العالم وبهذه المناسبة ليسأل كل واحد منا نفسه هذا السؤال الخطير: ما هي علاقتي بالمسيح؟ هل هي اعتقادي أنه مخلص العالم بوجه عام او انه مخلصي الشخصي الذي اختبرت قوة نعمته المخلصة في حياتي؟ ثم اقترحت ان نرنم ترنيمة يمجد بها الرب يسوع كما هي عادتنا في عيد الميلاد. وسألت رجل البوليس هل من مانع لديه فنظر الى الورقة التي في يده وقال كلا فان الامر لا يذكر شيئاً عن الترنيم بل عن الوعظ فقط. رنم الجميع بفرح عظيم احدى ترانيم عيد الميلاد ثم تفرقوا بسلام.

في صباح اليوم التالي باكراً جداً سمعت قرعا خفيفاً على النافذة وكم كانت دهشتي عظيمة عندما نظرت الى الخارج فرأيت رجل بوليس الامس واقفاً أمام النافذة. وفيما انا ذاهب لافتح الباب لهذا الضيف غير المنتظر خطر ببالي أنه آت بامر جديد وربما كان ذلك الامر بتوقيفي بداعي اجتماع الليلة الماضية.

دخل الرجل وبصوت مرتجف قال «صباح الخير ياسيدي! قد أتيت لاقص عليك ماحصل لي في الليلة الماضية. كنت طول الوقت اتأمل في سؤالك وهو هل المسيح مخلصي، وبعد وقت طويل وتفكير عميق جثوت على ركبتي ودعوت الرب طالباً اليه ان يكون مخلصي من الخطية ولمزيد بهجتي حالا سمع لي فامتلأ قلبي بالفرح والسلام اذ غفر خطاياي وخلصني وهذه أول مرة في حياتي اشعر بها ان المسيح ولد لاجلي انا شخصياً وقد اتيت لاشكرك على الاجتماع الذي عقدته في الليلة الماضية». لا اقدر ان اصف الفرح الذي شعرت به في ذلك الصباح ولكن استطيع التصريح انه صدى الفرح الذي يكون «قدام ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب»

والان أيها القارىء العزيز هل اختبرت هذا الفرح بقبولك المسيح مخلصاً لك ام تقول بلسانك فقط «جميع الناس خطاة والمسيح جاء ليخلص العالم» ليتك تقبل هذه البشارة المفرحة بانه قد ولد لاجلك أيضاً مخلص هو المسيح الذي «جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك» «لانه يولد لنا ولد ونعطى ابناً ... ويدعى اسمه عجيباً مشيراً الهاً قديراً اباً ابدياً رئيس السلام» (اشعيا ٩:٦) اصغ إلى ما يقوله الرب «هأنذا واقف على الباب واقرع. ان سمع احد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتعشى معه وهو معي» (رؤيا ٣:٢٠) ها هو واقف ويقرع على باب قلبك فلا تدعه ينتظر طويلا بل افتح له. ادع باسمه لكي يخلصك لانه مكتوب «كل من يدعو باسم الرب يخلص» وان فعلت ذلك تجد السلام وتحصل على نور الحياة وعلى قوة ضد الخطية. الفرح السماوي يملأ قلبك والحياة السعيدة تبتدىء من ذلك الوقت ويصير بامكانك ان تقول مع ايوب «قد علمت ان ولي (فادي) حي» فالقي نفسك عند اقدامه وقل كما قال توما الرسول «ربي وإلهي»

الوف من الخطاة ومنهم كاتب هذه الكلمات قد فعلوا ذلك. فهل فعلت ذلك انت؟ اذا كنت حتى الان لم تقبله مخلصاً لك فلا تتأخر بل اطلبه الان واحصل على خلاص نفسك لتنال الحياة الابدية.

ثورة الطبيعة

من جراء التعدي على أقداس الله

كثيراً ما تطفح كأس غضب الله من جراء شر الانسان فيعلن غضبه على هذه الشرور بدينونة سريعة فيحرك الجبال بهزات عنيفة ويثير البراكين ليغمر المدن بحمم خارجة من جوف الارض فيحرق من فيها لتماديهم في شرورهم فبالرغم من مبدأ الله انه لا يجري دينونته على شر الانسان في هذا العالم بل يحفظه ليوم العقاب في النار الابدية غير انه في بعض الاحيان يجد انه من النافع انزال هذه الدينونات الارضية السريعة لئلا ينسى الانسان ان الله لا يسكت عن التمادي في الخطية فيعلن نموذجاً من غضبه على الشر بصورة موقتة لكي لا ينزع بالتمام خشيته من قلوب البشر. وعدا الدينونات المذكور عنها في الكتاب المقدس كالطوفان وسدوم وعمورة وماشاكلها. فانه يوجد ايضاً مثيلها في كل جيل حيث تغضب الطبيعة بسبب شر الانسان. ومع ان الكثيرين ينسبون حدوث مثل هذه الظواهر الطبيعية المروعة لاسباب طبيعية محضة ولكن كل من يفحص حالة تلك البلاد التي حل فيها مثل هذه الضربات لا يسعه الا الاقرار انها لم تحدث عرضاً بل انما كانت مرتبة بتلك اليد التي خلقت الطبيعة بعناصرها والكون وما فيه وانزلت هذه الدينونات انتقاماً واعلان لعدم رضاها بشطط الانسان. ولم يسع الملحد المشهور جبعون إلا الاقرار بهذه الحقيقة عينها اذ قال «نظام الكون كثيراً ما يختل متأثراً من انحطاط البشر الاخلاقي»

واليك بعض الامثلة عن بعض الاحداث الطبيعية المخيفة التي انزلها الله ليقتص من الانسان

دفن اربعمائة الف من الاحياء في مونت بيلي Mount Pelee سنة ١٩٠٢، انقلبت مدينة مونت بيلي بمن فيها ودفن تحت حمم البركان النارية اربعماية الف نسمة وقد كان معروفا عن أهل هذه المدينة انهم اكثر الاهالي شراً في الهند الغربية باميركا وكانت حالة الشر قبل ثورة البركان مما يعجز الكاتب عن وصفها. فكانوا يستهزئون ويتهكمون ويجدفون على كل ما يدعى مقدساً وقبل دمارها بقليل طاف سكانها

بخنزيرة ذبحوها يوم الجمعة العظيم ومن ثم صلبوها معلقين إياها على خشبة تهكماً بابن الله البار ، عندها لم يطق الله صبراً على هذا التحدي فقذف المدينة بنار غضبه من جوف الارض فاهلكت جميع الساكنين فيها ولم يبق على قيد الحياة الا واحد بقي مختبئاً داخل أحد الكهوف فانه بقي سالماً ليخبر بالحادث .

دمار سانفرنسسكو

سنذكر عن هذا الحادث فقط ما كتبته مجلة Backwood's في عددها الصادر في شهر حزيران سنة ١٩٠٦ كما يلي :—

في صباح يوم ١٨ نيسان سنة ١٩٠٦ كذمت هزة ارضية مدينة سان فرنسيسكو برمتها واشعلتها فجأة بالنار والاخبار التي استقصيناها من الذين لهم معرفة بالمدينة أنها كانت أغنى مدينة في الغرب وكانت تعرف باسم سدوم كلفورنيا . فقد كانت هذه المدينة غارقة في الشرور واثقل الآثام . . . . فان حسانها الراقيات لم يتارسن المخدرات فحسب بل كن منغمسات في كل انواع الترف ومستسلمات للشهوات الردية والخلاعة البذيئة وكم وكم فاخرت هذه المدينة بانها نالت قصب السبق في الدنس والاستهتار وحافظت على هذا المركز الممتاز في الشر مدة ستين سنة الى ان رأت العناية الالهية وجوب تطهيرها والحط من رفعة هذه المدينة المتشامخة العنق في وسط السهول . نعم نالت اخيراً جزاءها .

دمار مدينة مسينا الايطالية

اليكم تفاصيل الحادث كما كتبته مجلة The Evangelical Ghristian

« قد دمرت الزلزلة مدينه مسينا عن بكرة ابيها تلك المدينة الايطالية التي تحسب آية في الجمال. ففي صباح ٢٨ كانون اول سنة ١٩٠٨ حلت الفاجعة ودفن تحت الانقاض ٨٤ الفاً من الاحياء الادميين. وقد قرأنا أيضاً قبل هذه الفاجعة بثلاث ساعات تفصيلا عن شر سكان تلك المدينة وما حولها مما لا يصدقه العقل وعن حالتهم البعيدة عن الله التي ظهرت بتعمد الاهانة للعزة الالهية والتظاهر ضد كل مبدأ ديني فيها وقد نشرت جريدة Il Telfeno التي كانت تطبع في مسينا في عدد عيد الميلاد صوره لتهكم بذيء طالبت الجريدة فيها الله تعالى ان يعلن ذاته ان كان موجوداً بارسال هزة ارضية وفعلا انزل بهم ما طلبوا بعد ثلاثة أيام حيث قضت على مسينا وما جاورها ، ومن يحتمل غضبه؟

ومن ينسى هول الهزات العنيفة التي أصابت بلاد تركيا مؤخراً حيث هدمت عدة

مدن وقضت على ٤٦ الف نسمة وهل لهذا الحادث علاقة بالمجازر التي سبقت الزلزلة حيث قتلت الاطفال وشقت الحوامل . ويضيق بي المقام لو تكلمت عن حوادث مماثلة حلت في اليابان وغيرها من بلاد العالم .

أما اظلمت الشمس وتشققت الصخور عندما نفث قلب الانسان شر قلبه في صلب ابن الله والبصق في وجهه المبارك وكيف لا يظهر غضبه على هذه الشرور الخارجة من قلوب ملؤها الخبث والمرارة . فالوقت لم يعد بعيداً الذي فيه تدان الارض كلها لشرها . « لانه هكذا قال رب الجنود . هي مرة بعد قليل فازلزل السموات والارض والبحر واليابسة . وازلزل كل الامم ويأتي مشتهى كل الامم » حجي ٢: ٦—٧

وسوف يدان الناس افراداً على جميع شرورهم وخطاياهم ولكن ان كان الله لا يجازينا الآن لاجل خطايانا وآثامنا ما هذا إلا لكي نرجع ونتوب الى رشدنا ونرعوي ونستفيد من محبته وحنانه وطول اناته . «ونحن نعلم ان دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه... أم تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ولكنك من اجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة » رومية ٢: ٢: ٥

عن مجلة الفجر

* * *

أي صلاة أفضل

صرخ القديس اوغسطين متألماً « خلصني اللهم من هذا الانسان الشرير وهو ذاتي . » وصلى الواعظ الوسلي جيمس اسبنسر «خلصني يا الهي من هذا الانسان الطيب جيمس اسبنسر» فالاستسلام للطبيعة البشرية خطر اشر من الميول الشريرة التي تحاربنا

انها لنار مقدسة

ألا تزيد على ما تعمل للمخلص. اولا تقدر ان تجمع جيرانك للصلاة ودرس الكتاب المقدس ؟

وجه القس مور هذا الطلب لاحد المؤمنين في مدينة كنور Connor في ارلندا سنة ١٨٥٥ . وافق هذا الأخ على طلب القس وهو أن يضاعف ما يعمل لخدمة السيد . وكانت النتيجة تأسيس مدرسة احدية كبيرة هناك .

بعد مضي عامين على تأسيس المدرسة رأى المعلمون ان يزيدوا هم أيضاً على ما اعتادوا عمله لخدمة الرب فارسلوا دعوة لاهل التلاميذ لحضور اجتماعات الصلاة ودرس الكتاب المقدس. باديء بدء لم يحضر إلا واحد ومن ثم أخذ عدد الحضور يزداد حتى غص المكان بالمستمعين وعمل الله معهم حتى التهبت القلوب حباً بالمسيح وغيرة للمناداة بانجيل خلاصه .

اتفاق اربعة إخوة .

كان من ضمن هؤلاء الذين لمس الروح القدس قلوبهم أربعة اخوة صمموا متحدين ان يطلبوا الى الرب يومياً كي يعطي الله انتعاشا كبيراً يعم البلاد. وقد أثر فيهم ما قرأوا عن جورج مولر وشهادته الحسنة عن حقيقة استجابة الصلاة وبعد ذلك انضم آخرون مع الاربعة في حلقة الصلاة

أخبار مشجعة .

وصلت أيضا اخبار انتعاش امريكا سنة ١٨٥٨ وعن ابتداء الانتعاش في في نيورك وكيف أن اثني عشر الف مؤمن يجتمعون يوميا للصلاة . فشجعت هذه الاخبار المصلين في كنور وهم بدورهم تمسكوا بالرب كما تمسك يعقوب قديما صارخين الى الله «لا نتركك حتى تباركنا» وحاشا الله ان يفشل طالبيه ولم يتأخر الجواب

بل امتلأ المكان وغص بالمصلين ومد الله يده لخلاص النفوس بصورة مجيدة فاشتعلت مدينة كنور بالنار المقدسة .

ابتدأ الانتعاش في سنة ١٨٥٨ ولكن ما هي الا سنة واحدة حتى عم الانتعاش جميع انحاء ارلندا فكانت سنة ١٨٥٩ سنة ممتازة في عهد النعمة لانه فيها تجلى الله واعلن عن محضره العجيب بخلاص نفوس كثيرة

هذا ما كان في كنور واما في الاماكن الاخرى فكان التبكيت شديداً وشعور الثقل بالخطية كان يؤدي بالبعض الى السقوط الى الارض صارخين وباكين طالبين الاستغاثه ممن بيده موارد الرحمة والنعمة وكأن سيفاً ذا حدين كان يخرق قلوب الناس ، فكلمة الكتاب المقدس هي حقا سيف ذو حدين . عبرانيين ٤:١٢--١٣

يقع على الارض

وحدث ان أحد الفلاحين الذي كان منهمكا في أمر اشغاله الكثيرة التي تدر عليه مرابح كثيرة زار يوماً احدى مدن تلك البلاد التي كان يعمل الله فيها بروحه القدوس وبينما هو مشغول في حساباته واحصاء نقوده واذا بروح الله يصرعه الى الارض والنقود تتناثر حوله هنا وهناك وأخذ يصرخ طالبا الرحمة من الله ولم يعد يبالي بماله الذي سقط منه اذ اصبح موضوع خلاص نفسه مقدما على أي موضوع آخر وقد تخيل نفسه انه واقف أمام ديان عادل على وشك مجازاته .

نار معدية

امتدت نيران الانتعاش الى مدينة كولدين وعمل الله في احدى المدارس عملا عجيباً اذ بدا على وجه احد الاولاد وهو في المدرسة كانه مريض او في حزن شديد فارسله المعلم الى بيته برفقة تلميذ آخر وكان التلميذ الثاني من الذين سبق واختبروا الخلاص . وبينما هما في الطريق وصلا الى مكان منعزل حيث قاد التلميذ الثاني الاول التعب الضمير الى عرش النعمة فتعرف بالمخلص وأخذ سلام مغفرة الخطايا وراحة

الضمير وملأ الله قلبيهما بفرح لا يوصف.

رجعا الى المدرسة بحالة تختلف عن السابق قال ذلك التلميذ الذي كان حزينا للمعلم. «أنا أسعد شخص الآن فقد اصبح يسوع مخلصي الحبيب». ما كان أشد وقع هذه الكلمات البسيطة على سامعيها والتي بدون تكلف جعلت تلاميذ المدرسة يخرجون الواحد تلو الآخر الى الساحة الخارجية وكل منهم كان يجثو على ركبتيه مبتهلا الى الله ان يخلص نفسه بتأثير عميق وبصوت كسير وماهي الالحظة حتى ارتفعت أصوات المصلين كأنهم واقفون أمام الله وسمعت اصواتهم الى الطابق العلوي حيث كانت مدرسة البنات. فدب هناك أيضاً روح التبكيت في مدرسة البنات ولم يقتصر على البنات فقط بل وعلى جميع المعلمين والمعلمات في كلا الطابقين فقد كان يرى التلاميذ والتلميذات مع المعلمين والمعلمات جاثين صفوفا يصرخون باصوات عالية طالبين رحمة الله عليهم وارتفعت اصواتهم حتى بلغت الشارع فاستوقفت المارين واشترك الجميع في الصلاة وانسكب عليهم روح النعمة والتضرعات وارسل الى بعض خدام الانجيل ليساعدوا النفوس الجائعة لراحة الغفران من قبل الله. فاستمروا اليوم بطوله وهم يقدمون النفوس واحدة تلو الاخرى أمام راعي النفوس واسقفها حتى قيل ان تلك المدرسة كانت كأنها بيت ايل اوباب السماء لسبب كثرة الذين اموها وتمتعوا بالخلاص فيها.

وهكذا سر الله ان يستخدم هؤلاء الاربعة لاحياء انتعاش عظيم كهذا.

لم يعد مانع بين أخ وأخ

وصلت نيران الانتعاش مدينة بلفاست فتجمع الناس الى الكنائس للاصغاء الى كلمة الله وارسلت نجدات للمؤمنين والخدام من كل ناحية وقدموا كل مساعدة ممكنة لقيادة هذه الجموع المتعطشة لمعرفة الرب والمخلص وقد وحد الله القلوب وزالت الفوارق الطائفية وحل محلها روح المودة والوئام فلم

البقية على صفحة ١٧٨

من هنا وهناك

آفاك في اميركا

تحت هذا العنوان كتبت جريدة فلسطين بتاريخ ١٠-٥-٤٧ ما يلي

بالمسبرغ كاليفورنيا. وجه كريكورار امليان ملك الخمور في الولايات المتحدة نداء الى افراد الجمهور ناشدهم فيه ان يتوقفوا عن المجيء الى هذه المدينة لغاية الاتصال بالطبيب الروحي الارمني « آفاك » قبل ان يثبت لديه (لاصحاب النداء) ان « آفاك » استطاع حقاً شفاء ولده المشلول . وجاء في النداء قول كريكور . ولسنا نحب ان يتجسم الناس مشقة القدوم قبل ان يتحقق ان آفاك قادر ان يشفي من الامراض .

الحارس

إن هذا حقاً طلب وجيه ومعقول لاننا قرأنا أيضاً قبل بضعة أيام في نفس الجريدة ان الذين استقبلوا آفاك حال وصوله الى اميركا اخذوا يقبلون يديه ويتبركون بشعره . ما اغبى هذا الشعب الذي يركض وراء العجائب مهما كان مصدرها . ولو أتى المسيح الكذاب اليوم فانه يجد تربة خصبة في قلوب الناس الذين يتعلقون به ويتخذونه معبوداً دون الله. فيحذرنا الرسول بولس منه بقوله « الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم في الهالكين لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالاثم » ٢ تس ٩:٢ — ١٢ . ومع هذا فقد سمعنا الكثير عن الدعايات لآفاك وقدرته على عمل المعجزات ولكنه لم يعمل ولا واحدة لا في القدس ولا في مصر (ولحد الان) ليس في اميركا بعد . حتى لو عمل المعجزات لانصدقها إن كانت لا تعطي المجد لله بل للبشر . لهذا نستغرب كيف يدع الناس يقبلون يديه مع العلم أن بولس الرسول رفض مجداً نظير هذا في اعمال الرسل ١٤: ١٣-١٤ « فاتى كاهن زفس الذي كان قدام المدينة بثيران وأكاليل عند الابواب مع الجموع وكان يريد ان يذبح فلما سمع الرسولان برنابا وبولس مزقا ثيابهما واندفعا الى الجمع صارخين وقائلين ايها الرجال لماذا تفعلون هذا نحن أيضاً بشر تحت آلام مثلكم »

وفي اعمال الرسل « ٣: ١٢ و١٣ فلما رأى بطرس ذلك أجاب الشعب أيها الرجال الاسرائيليون ما بالكم تتعجبون من هذا ولماذا تشخصون الينا كأننا بقوتنا او تقوانا قد جعلنا هذا يمشي ان اله ابرهيم واسحاق ويعقوب اله ابائنا مجد فتاه يسوع » وهكذا رفضوا قبول المجد لنفوسهم بل حولوه للرب .

بدون تعليق

في سنة ١٩٣٦ عقد اجتماع انكليكاني كاثوليكي في قاعة كاكستون في وستمنستر بانكلترا واسفر هذا الاجتماع عن اصدار قرار خطير نشر في الصحف بان ١٠١٦ قسيساً انكليكانياً وقعوا مصرحين بقبولهم معتقدات مجمع ترنت Trent الذي يحتوي على تعاليم رومة اللاهوتية وقد وصل عدد الموقعين حتى الان (حزيران سنة ١٩٤٥) ما ينيف على ثلاثة الاف عضواً .

مجلة الفجر الانكليزية

هذه هي خدمتي

سئل مرة جون وانامیکر تاجر فيلادلفيا كيف يتسنى لك الوقت ان تدير مدرسة الاحد مع العلم بما عندك من مسؤوليات في مخازنك الكبيرة ورئاستك كمدير عام للبريد ومسؤليات كثيرة اخرى ؟ أجاب هذا الرجل الذي كان يشغل منصب وزير في الوقت نفسه وكان رئيس مدارس الاحد في كل اميركا أيضا . « لم لا . فمدرسة الاحد هي خدمتي الرئيسية واما باقي المسؤوليات ما هي الا امور ثانوية . من مضي خمس وخمسين سنة تأكدت صدق وعد الله الذي يقول « اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم » وهكذا كان حقاً . »

يكن هناك مانع بين أخ وأخ بل كانوا جميعاً بقلب واحد ونفس واحدة . ودعيت بالفاست أيام الانتعاش « مدينة الله »

إن هذا الانسكاب المقدس ارجع الى الله المرتدين والملحدين والسكيرين والمستهزئين ولا تزال تلك الكنائس تشعر حتى هذا اليوم بتأثير ذلك لافتقاد الالهي ولا تزال الكنائس هناك تتمتع بنتائج باهرة في خلاص النفوس والنشاط لا يزال يسري في القلوب

هذا ما عمله الله بواسطة اربعة اشخاص اتحدوا للصلاة معا . ضاعفوا مجهودهم لهذه الغاية وألحوا حتى فازوا . الا يرغب الله أن يعمل معنا أيضا في هذه البلاد وهل المانع منه أم ينتظرنا نحن . ليتك ايها القاريء العزيز تكون أحد أولئك الذين يفتحون قلوبهم ويزيدون اوقات صلواتهم وخدمتهم فالله لا يعمل بدونك . فها هو ينتظر فقل : هوذا ارسلني يارب .

* * *

« وعد الله »

يرتكز كل وعد من وعود الله على اربعة اعمدة ابدية :

أول عمود) عدالته وقداسته — لا تسمحان له ان يخدع .

ثاني عمود) نعمته وإحسانه — لا يسمحان له ان ينسى .

ثالث عمود) حقه — لا يسمح له ان يغير .

رابع عمود) قوته — تجعله قادراً ان يعمل ويتمم .

فقال له يسوع : ان كنت تستطيع أن تؤمن . كل شيء مستطاع للمؤمن .

(مرقس ٩ : ٢٣)

جون وسلي

او

الرجل الذي انقذ بلاده

يعد جون وسلي من أبرز اتقياء كنيسة المسيح وقد قدرت بلاده عظمته فخلدت اسم بطلها بتسجيله بين عظماء بريطانيا في وستمنستر .

النظاميون

يقترن اسم وسلي باسم الجماعة التي نسبت اليه اي « الوسليين » دعوا اولا « النادي الديني » للاستهزاء بهم ومن ثم دعوا « عث الكتاب المقدس » لصرفهم معظم اوقاتهم في دارسته وبعد ذلك دعوا « النظاميين » (Methodist) بداعي حياتهم التقوية التي وضعوا لها برنامجاً مرتباً يتمشون بموجبه فكانوا يبكرون في القيام صباحا من الساعة الخامسة بانتظام وكان لهم برنامج دقيق لجميع ساعات النهار ودقائقه لئلا يذهب الوقت دون فائدة وكانوا يصومون مرتين في الاسبوع موفرين ثمن الطعام ليصرف في اعمال الاحسان . ما أشد اخلاص هذه الجماعة ولا عجب ان كانت عرضة لاستهزاء الكثيرين ؟

ذهبت لاجدد الهنود ولكن من يجددني أنا ؟

تطوع جون وسلي كقسيس في الكنيسة الاسقفية للذهاب الى اميركا للتبشير الهنود الحمر في جورجيا . وبينما كان مسافراً على ظهر الباخرة تعرف على جماعة من المؤمنين الالمان من مقاطعة مورافيا وكانوا هم ايضا مسافرين الى امريكا معه وكانوا على جانب عظيم من التقوى . واكتشف جون وسلي اثناء احتكاكه بهم ان ديانتهم تختلف عن ديانته في جوهرها إذ كانوا مبتهجين في دينهم بينما هو لم يكن كذلك فصمم على تعلم لغتهم ليفهم اكثر عن سبب رجائهم . وحدث وهم في وسط

الاوقيانوس ان هبت عاصفة هوجاء كادت تغرق السفينة وغمرتها بالمياه واستولى الذعر والرعب على الكثيرين وكان مستر وسلي خائفاً جداً لانه ظهر ان لا أمل لهم في النجاة ولم يكن مطمئناً على مصيره الابدي وغير مستعد لمقابلة الهه. ولكن لشديد دهشته لم يكن المرافيون كذلك فكانوا هادئين ولم يظهروا أية علامة للرعب أو القلق. حينئذ تقدم جون وسلي وسأل أحدهم قائلا. الم تكونوا خائفين اثناء العاصفة أجابه كلا شكراً لله. ثم عاد وسأله سؤالا آخر. الم يرتعب نساؤكم واطفالكم خوفا على حياتهم من الموت؟ أجابه المورافي كلا يا سيدي، لا نخاف الموت. فأثر هذا القول كثيراً في نفس جون وسلي وجعله يسأل نفسه عن سبب اختلاف هذه الجماعة عن كافة المسيحيين الذين يعرفهم. كتب في مفكرته آنئذ «ما اسهل الايمان عندما لا يكون خطر ولكن من يستطيع ان يؤمن ساعة خطر الموت»

ذهب وسلي الى جورجيا ولكنه رجع فاشلا بضمير معذب يلتمس الحصول على مغفرة خطاياه ظانا ان مجهوداته الكثيرة واعمال بره قد تعطيه قبولا عند الله ولكن جميع هذه وكثير مثلها لم تنله راحة الضمير ويقين رضى الله عليه وكتب في اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٧٣٨ ما يلي:

لي الآن سنتان واربعة أشهر منذ تركت بلادي وذهبت الى جورجيا لاعلم هنودها مبادىء الديانة المسيحية ولكني اخيراً عرفت ويا لهول ما عرفت عن نفسي ومن يشك في حياتي وفي سلوكي؟ فقد ذهبت لاجدد الاخرين ولكن من يجددني أنا؟ لست معتوهاً يرسل الكلام على عواهنه ولا مختلا لا يعي ما يقول بل ما اتكلم به هو كلام الصحو والصدق والتعقل. اكتب هذا لاولئك الذين يظنون اني هكذا ربما يصحون هم أيضاً كما صحوت أنا فعليه أقول

أنا كذلك

هل هم على اطلاع واسع في علم الفلسفة؟ كذلك أنا. هل لهم معرفة باللغات القديمة والحديثة؟ فانا ايضا. هل يحسبون حجة في علم اللاهوت؟ لقد صرفت في درس هذا العلم سنين عديدة. هل يفاخرون بقدرتهم على الكرازة الدينية؟ أنا كذلك. هل هم غيورون على عمل الخير؟ فانا قد وزعت كل ما املك للفقراء. هل يخدمون الله والناس باموالهم ومجهوداتهم؟ فقد تعبت اكثر من جميعهم. هل صدورهم رحبة لتحمل اعباء اخوتهم ومشاكلهم؟ أما أنا فقد خسرت الاصدقاء لاجل ملكوت الله. ضحيت بصيتي ومركزي، براحتي ومسرتي، وهجرت وطني لهذه الغاية. فقد عرضت نفسي لخطر الموت وكم كدت ابتلع في لجج البحر. لفحتني الشمس بحرها والبرد قرصني بصقيعه وعضني الجوع بنابه انهكني التعب واضناني الكلال، فقبلت كل ذلك من يد الله وسررت لما استحسن ان ينزل بي من ضيم بطيبة خاطر. ولكن سؤالي هو هذا. هل ما عملت يؤهلني للسماء؟ وهل تعطيني هذه جميعها قبولا عنده؟ وهل ما عملت وما اعمل يكسبني براً؟ وهل تدقيقي المتناهي له ثمن أو هل قبولي حقائق وعقائد الدين المسيحي كاف ليبررني أمامه؟ ولكني ادركت ان هذه جميعها وكثيراً مثلها لن تؤهلني للحصول على القلب المسيحي المطهر ليكون أهلا لسكن المسيح فيه.

لا تنفع

وكل ما توصلت اليه في تجوالي في انحاء المعمورة هو هذا: — اني مخلوق ساقط يعوزني مجد الله (اي قصرت عن تمجيد الله) فادركت ان قلبي شرير فاسد وافكاري دنسة وهكذا كل كياني. وكما هو معلوم لدى الجميع ان شجرة ردية لا تقدر ان تعطي اثماراً جيدة فهكذا انا. عرفت اني بعيد عن الله وابن الغضب معد للهلاك ووارث للجحيم. جميع ما اعمل واتحمل من

آلام ، جميع ما لي من صلاح لن تقدرهذه ان تكفر عن القليل من خطاياي الكثيرة وشروري التي هي كشعر رأسي وما هذه الحالة حالتي وحدي بل ان ابر الناس واصلحهم هم بحاجة الى كفارة مقبولة تستطيع ان تكفر عن خطاياهم والا رغماً عن جميع أعمالهم الصالحة وجهودهم الكثيرة لن يتبرروا أمام محاكمته العادلة .

وبما أنه لا يوجد في ما استطيع الاتكال عليه لينيلني البر إذاً ليس لي أمل بنواله الا عن طريق منحه اياي مجانا بواسطة بر شخص آخر يرضي الله عني الا وهو يسوع المسيح .

بعد ذلك باربعه اشهر بينما كان جون وسلي يصغي لرجل كان يقرأ عن تفسير مقدمة رسالة بولس الى أهل رومية من كتاب لمارتن لوثر يشرح عن التغيير الذي يجريه الروح القدس في القلب عند الايمان بالمسيح يسوع آمن جون وسلي ووضع ثقته تلك اللحظة بعمل المسيح المكمل لاجله على الصليب وفي الحال خلص الله نفسه .

وهاك كلماته عن شعوره بعد نوال اختبار الخلاص فقال :— شعرت ان قلبي قد اضطرم وعرفت اني قد وثقت بالمسيح وحده ، وثقت به لخلاصي ، حصلت منه على التوكيد انه قد غفر جميع خطاياي خطاياي أنا شخصيا ، واعتقني من ناموس الخطيه والموت .

رجل آخر

بعد تلك الليلة المشهورة اصبح وسلي رجلا آخر فقد تلاشت جميع مخاوفه وشكوكه القديمة وملأ السلام قلبه بعد القلق والانزعاج وحصل على تلك الديانة التي تعطي البهجة والسرور وليس الحزن والكدر وقد تاق كثيراً بعد ذلك ان يقود الآخرين الى الشركة معه بنفس السعادة . وبعدما كان قساً محبوبا اصبح الان مطروداً فاقفلت الكنائس ابوابها في وجهه لانه كان يبشر بذلك التعليم الذي لم يكن معروفا عند

الكنائس تلك الايام وهو انه كان بالامكان التخلص والتحرر من الخطية ولكن اقفال امكنة العبادة في وجهه لم يثن عزمه عن ايصاله البشارة المفرحة للقلوب البائسة فجال يبشر الناس في المدن والقرى في الشوارع والغابات والمروج فتجمع الناس لسماع هذا الواعظ الفذ والاسلوب الغريب الذي ينتحله فكان يبشر والناس بين محبذ وساخط وكم من المرات بشر تحت وابل من الحجارة تنهال على رأسه لتسكته وأما هو فلم يبال بنفسه بل بالآخرين وكان الله ينجيه بطرق عجيبة من الموت المحتوم الشيء الذي قوى ايمانه للاستمرار بهذه الخدمة المباركة. وكم من المرات غير الله قلوب مضطهديه وضمهم الى جماعة الرب الذين كانوا قبلا يضطهدونها.

كيس يئن ويتلوى

وحدث مرة انه بينما كان يعقد اجتماعا في ايرلندا في احد المخازن متخفيا عن المقاومين الذين كانوا يتصيدونه للاقتصاص منه ذهب أحد اولئك المقاومين بعد ما عرف عن موعد الاجتماع ومكانه واتفق مع زمرة من الرعاع ينتظروه تحت الاشجار بينما هو يدخل المخزن ويختبيء داخل أحد اكياس البطاطا الموجودة فيه لكي يفاجيء جمهور المصلين في وسط صلواتهم ويأخذهم على حين غرة. ويفتح مزلاج الباب من الداخل ويدخل الرعاع من الخارج لينهالوا على وسلي وجماعته ضربا. وفعلا رتبوا خطتهم واحكموها حسب المرسوم وبعدما دخل المصلون مساء الواحد بعد الآخر في الموعد وبعد تكامل العدد المنتظر اقفلوا خلفهم الباب بمزلاج من الداخل.

قد سرت الترنيمة الاولى كثيراً ذلك المختبيء داخل الكيس وقال بعد نهايتها أقوم وأنفذ خطتي ولكن بعد الترنيمة قام أحد الحضور وصلى مفتتحا الاجتماع وكانت هذه الصلاة مؤثرة حتى أنها بكتت هذا الرجل وصهرت قلبه صهراً وعرف تلك الساعه انه شر رجل في ايرلندا وزاد تبكيته

حتى أنه صار يئن ويتلوى وهو داخل الكيس. فلاحظ المصلون ان ذلك الكيس الذي كانوا يظنونه كيس بطاطا واذا به يتحرك ويتلوى ويخرج منه اصوات انين من شخص متوجع ولما فتحوا الكيش لشديد دهشتهم انتصب امامهم ذلك الشخص باكيا متضرعا اليهم ان يصلوا لاجله كي يغفر الله خطاياه هو أيضاً ويخلصه وحالا استجاب الله الصلاة وانقلب هذا العدو المنتقم الى صديق حميم لهم وتلميذ للمسيح.

جددوا زوجتي

قاوم الانكليز بشدة باديء بدء ما سموه «الدين الجديد» وانزلوا على اتباعه شديد العقاب وحملوا يوما عربه ملأوها بما دعوهم «الهراطقة» وأتوا بهم أمام القاضي للاقتصاص منهم ولما حضر القاضي الى دار القضاء سأل: ما تهمة هؤلاء؟ بعد سكوت طويل (لان المدعين نسوا ترتيب القضية ضدهم) وقف احدهم وقال هؤلاء يدعون أنهم أفضل من باقي الناس ويصلون من الصباح حتى المساء. فرد عليه القاضي سائلا هل هذا كل ما توجهون من تهم على هؤلاء؟ بعد ذلك وقف رجل شيخ وقال: كلا يا سيدي هذا ليس كل شيء بل جددوا زوجتي وهي قد انضمت اليهم وقد كان لها لسان كالسهم وأما هي الآن فهي صامتة كنعجة. لدى سماع ذلك صرخ القاضي. اخرجوهم خارجا واتركوهم لكي يجددوا جميع سفهاء هذا البلد.

وبارك الله شهادة جون وسلي لبلاد الانكليز بصورة خاصة فدوخ البلاد طولا وعرضاً منادياً بانجيل السلام لكل فرد في بريطانيا. واعترف البرلمان الانكليزي بجهوده الجليلة. وهكذا اصبحت بريطانيا مدينة له لانه حماها بتبشيره بالانجيل من الثورة التي كانت قد اجتاحت فرنسا ذلك الوقت. فخدم بذلك الهه ووطنه. ليت الله يقيم لنا وسلي لبلادنا «من هو ذلك العبد الامين الحكيم الذي يقيمه سيده على خدمه»

درس الكتاب
عن
موضوع الخلاص

للقس مرقس عبد المسيح

الفصل الثاني

الخلاص بمعنى التجديد
أو
الميلاد الثاني

«لا باعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس» تيطس ٣:٥

إن كل مؤمن بالمسيح ينال التجديد او الميلاد الثاني في نفس الوقت الذي يحصل فيه على الغفران كما تؤيده هذه الآية «واذ كنتم امواتاً في الخطايا وغلف اجسادكم احياكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا». كولوسي ٢:١٣ تنال البركتان معاً ـ الحياة الجديدة (التجديد) ومغفرة الخطايا — ان الله يغفر فقط لمن تجددوا وهم الذين قبلوا المسيح مخلصاً في قلوبهم.

ما هو التجديد؟

إن التجديد (سلبياً) ليس معناه أن يولد الانسان من والدين مسيحيين، وان كان فى مقدمة القديسين. ذلك لان النعمة ليست وراثية تنتقل من الاباء للابناء. بل بالعكس فاننا جميعنا قد ورثنا الخطية عن والدينا «هأنذا بالاثم صورت وبالخطية حبلت بي امي» مزمور ٥١:٥.

وليس معنى التجديد المعمودية. يبني البعض قولهم على ما ذكره المسيح «ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله» يوحنا ٣:٥. للماء معنيان، الروح القدس كما ورد في يوحنا ٧ ٣٨و٣٩ «من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون مزمعين أن يقبلوه» هذا ما قاله السيد المسيح في اليوم الاخير العظيم من العيد. ان الماء معناه الروح القدس. ويؤيد هذا ما جاء في يوحنا ٣:٨ «هكذا كل من ولد من الروح» والمعنى الثاني «الكلمة» عندما تكلم الرسول بولس عن الكنيسة اذ قال «لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة»

افسس ٥:٦ إن « الكلمة » مستعملة هنا بدل الماء - ويؤيد هذ ما جاء في رسالة يعقوب ١٨:١ « شاء فولدنا « بكلمة » الحق » والحقيقة ان ربنا قصد انه يجب أن يولد الانسان من الكمة والروح .

وليس هو الانضمام لعضوية الكنيسة ، أو مناولة الخبز والكأس . إن المناولة لا تنيل الحياة الجديدة ومغفرة الخطايا كثيرون من المتناولين لا يزالون امواتاً بالذنوب وعائشين في الخطية .

وليس هو محاولة الانسان ان يصلح حاله بذاته . قال لي واحد من كثيرين . ماذا تعني بالتجديد ؟ أليس هو ان امتنع عن الكذب والحلف والكلام الذي لا يليق، وان اذهب الى الكنيسة ، ثم اصير عضواً فيها ، وبهذا احسب متجدداً ؟ قلت له إن الامر ليس كذلك . ولا هو التقوى أو التعبد لله . كان كرنيليوس تقياً وخائفاً الله (اعمال ١٠:٢) ولكنه لم يكن مخلصاً . وكانت ليديا متعبدة لله ومع ذلك فكان يعوزها الخلاص (اعمال ١٦:١٤و١٥)

ولا هو «ان يسمع الله لصلواتنا» قال هذا كثيرون جوابا على سؤالي لهم لهذا اقول انه قد استجاب الله لآخاب رحمة منه ، وكان آخاب من اشر ملوك اسرائيل .

اما التجديد (ايجابياً) فهو

ان يحصل الانسان على قلب جديد « واعطيكم قلباً جديداً » حزقيال ٣٦ : ٢٦ . والقلب معناه العقل والعواطف والاميال والارادة (انظر تكوين ٦:٥ ، ١ بطرس ١:٢٢ ، دانال ١:٨) فهو عطية يهبها الله للانسان وتغيير داخلي يفعله الله القدوس . انه ميلاد ثاني . وما أحسن ما قيل « ان من يولد مرة واحدة يموت مرتين ، ومن يولد مرتين يموت مرة واحدة فقط » . والقصد من هذا القول ان من يولد ولادة طبيعية فقط يموت الموت الطبيعي والموت الروحي في جهنم ، وان من يولد مرتين اي الولادة الطبيعية والولادة الروحية يموت مرة واحدة اي الموت الجسدي فقط . فما هو اختبارك ايها القارىء العزيز ؟ هل ولدت مرة او مرتين ؟ ؟

لزوم التجديد وضرورته

هل التجديد ضروري ؟ وهل هو اساسي ام ثانوي يمكن الاستغناء عنه ؟ نجد الجواب في عبارة واحدة قد نطق بها سيدنا المسيح « ينبغي ان تولدوا من فوق » يوحنا ٣:٧ - وبما ان الرب نفسه قال «ينبغي» فهو اذا واجب يلزم الحصول عليه . على ان كلمة الله ذكرت لنا على الاقل ثلاثة اسباب اساسية من اجلها يتحتم علينا نوال التجديد أو الميلاد الثاني . وهي

١ — لكي ندخل «الملكوت أن كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله» يوحنا ٣:٥ . أتذكر ان جناب الدكتور زويمر قال لنا عندما كنت طالباً في كلية اللاهوت بالقاهرة «لم يقصد الرب بملكوت الله السماء ولكنه قصد الحياة الروحية هنا على الارض» فكان الميلاد الروحي ضروريا لدخول الملكوت الروحي والعيشة الروحية هنا على الارض وكما اننا دخلنا الحياة في هذا العالم المادي بواسطة الولادة المادية الطبيعية . هكذا ندخل العالم الروحي أو الملكوت الروحي . اذ الميلاد في كلا الحالتين هو الباب للحياة وللعيشة .

ما هو ملكوت الله ؟ قال الرسول بولس «لان ملكوت الله ليس اكلا وشربا بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس» رو١٤:١٧ اننا بالميلاد الثاني ندخل الى الملكوت او الحياة الروحية التي هي بر وسلام وفرح في الروح القدس ، ونتمتع بها ونعيش فيها .

اين ملكوت الله ؟ وما هو مكانه ؟ قال السيد المسيح «لان ها ملكوت الله داخلكم» لوقا ١٧:٢١ . ان مكان ملكوت الله هو قلب الانسان. هو داخل الانسان. ففي القلب المتجدد يحل الملكوت ايضاً الذي هو بر وسلام وفرح في الروح القدس . وحيثما توجد هذه البركات الثلاث هناك يكون الملكوت. وان من لا يدخل الملكوت ويدخل الملكوت فيه فلن يدخل السماء بعد هذه الحياة .

٢ — التجديد ضروري حتى نصير اولاداً لله . «واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنين باسمه» يو ١:١٢ تحادثت مع فتاة في بيروت في أول سنة ١٩٢٩ عن امر خلاصها فاخبرتني بانها مؤمنة وبانها قبلت المسيح من كل قلبها منذ ثلاث سنوات. قلت لها بناء على ذلك أنت ابنة لله . اجابتني كلا انا لست كذلك. اقتبست لها الآية الكتابية المذكورة اعلاه — وقلت ان المؤمنين بالمسيح هم الذين قبلوه في قلوبهم . وهؤلاء قد صاروا اولاداً لله — كررت هذا القول نحو اربع مرات ووجدت انها لم تقتنع . طلبت منها ان تقرأ هذه الاية بعد وصولها الى بيتها وقلت . انا لا اريد ان اخدعك اذا كنت لم تقبلي المسيح لحد الان افعلي هذا هذه الليلة ، وبعد ذلك تتأكدين انك ابنة لله حسب نص هذه الاية . اني ساصلي من اجلك ، مع السلامة . اذا كنا لا نتقابل على الارض سنتقابل في السماء

«أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى اولاد الله . الآن نحن اولاد الله .»

١ يوحنا ٣:١و٢ «لانكم جميعاً ابناء الله بالايمان بالمسيح يسوع» غلاطية ٣:٢٦

٣— انه ضروري لنصير به ورثة «فان كنا اولاداً فاننا ورثة ايضاً، ورثة الله ووارثون مع المسيح» رومية ٨:١٧ «ثم بما انكم ابناء ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم صارخا يا ابا الآب. اذاً لست بعد عبداً بل ابناً وان كنت ابناً فوارث لله بالمسيح» غلاطية ٤:٦و٧ سأل الشاب الغني ماذا أعمل لارث الحياة الابدية. ومعلوم أن الوراثة ليست بالاعمال في اي بلاد كانت بل الوراثة بالبنوة، والبنوة بالولادة، هذا هو الترتيب الطبيعي. انت وارث لأبيك لانك ابنه، وأنت ابنه لانك ولدت منه. هذا هو الترتيب الطبيعي الروحي أيضاً. أنت وارث لله لانك ولدت منه. إذاً لا وراثة بدون بنوة، ولا بنوة بدون الميلاد. فنحن الذين ولدنا من فوق وارثون لكل بركات ابينا السماوي ووارثون أيضاً للمجد الابدي.

ملحوظات ختامية

١— ان الميلاد الثاني لا يتكرر بل يحصل مرة واحدة فقط. كل انسان يولد مرة واحدة طبيعية. كذلك المؤمن يولد مرة واحدة روحية فقط لا ثاني لها.

٢— بما أننا صرنا أولاداً لله بالميلاد الثاني فلا يجوز لنا ابداً ان نصلي ونقول «يارب اجعلنا أن نكون اولاداً لك» بل بالحري نقول «نشكرك يا ابانا لانك صيرتنا اولاداً لك بالايمان بالمسيح يسوع ربنا.»

٣— وبما اننا صرنا اولاداً لله فنحن بطبيعة الحال وشرعا قد صرنا ورثة لله بواسطة المسيح او مع المسيح أخينا البكر (ليكون هو بكراً بين اخوة كثيرين رومية ٨:٢٩) فمن الخطأ ان نصلي طالبين أن نكون ورثة بل لنشكره لاننا صرنا فعلا ورثة.

«ينبغي ان نولدوا من فوق»

* * *

الاستسلام للشعور وخطره وقت الانتعاش

لشارلس فني

أرى ان تشجيع حالات شعورية لانماء انتعاشات دينية له خطره الخاص به . فالحماس الجزئي محتوم . ذلك لان الحقائق التي من الواجب ان يراها الخاطيء ويقدرها حق قدرها كي تستميله للرجوع الى الله ستفتنج في ذهنه درجة لا يستهان بها من الحماس ولكن حماساً كهذا ان تجاوز الحد يعرض الخاطيء لضلالات جسيمة .

فالدين الصحيح يكون في طاعة القلب لقانون العقل . أقول قانون العقل كي نميزه عن دين العاطفة أو الخوف وعندما يكون الحماس في مستوى عال نجد غالباً ان الارادة تخضع له ضطرة أنا لا إعني ان هذا الخضوع يحدث مطلقاً بصورة مطردة ولكن حالة شعور تأثيرية يكون لها قوة عظمى على الارادة الى درجة انها تسيطر عليها في معظم الاحيان .

ثم ان الذهن لا يكون متديناً عندما ينقاد بالحماس لانه يكون سائراً وراء مسبب وقتي ومهما كان هذا الحماس نجد انه اذا سلمت النفس ذاتها ليديرها هذا الحماس بدلا من ان يديرها ناموس الله وانجيله بموجب الحق المعلن للعقل فلا يمكن أن تكون هذه النفس في حالة تدين ذهني .

والان فالصعوبة الحقيقية في طاعة النفس لقانون العقل يتوقف مقدارها بالنسبة لمقدار التأثر وكلما اشتد هذا التأثر او الحماس كلما استطاع الشعور التحكم في الارادة وما دام هذا الشعور يحكم الارادة لا تقدر النفس أن تتدين ولا يمكنها ان تتدين مهما كان هذا الشعور ونوعه .

والان فالمقدار الذي يجب ان يكون عليه الحماس وقت الانتعاش ينبغي أن لا يتعدى حد تأمين تثبيت وتتميم انتباه الذهن للحقائق فقط لا اكثر ولا أقل ولكن عندما يتعدى الحماس هذا الحد يصبح دائم الخطر وعندما يصل الى درجة عظمى بحيث يجرف الارادة في طريقه فالاشخاص الواقعون تحت تأثيره يخدعون نفوسهم بلا استثناء فيستولي عليهم الاعتقاد بان تدينهم

يتوقف مقداره بالنسبة لشعورهم وهذا النوع من الناس يسيطر عليهم الشعور بقوة وتكون اعمالهم شعورية يعملونها بدافع الشعور ويكونون تحت قيادة الشعور لهم قيادة خالصة وديانة هذا نوعها تعتبر لديهم الديانة الحقيقية بينما الحال انهم يكونو بعيدين كل البعد عن التدين الصحيح ان كان الشعور بدلا من العقل هو الذي يتحكم فيهم

ولا شك ان هذا هو سر فشل كثير من الاماني في الانتعاشات . حيث يكون الحماس مجاوزاً للحد . تبذل المساعي لتقوية روح الحماس بدلا من كبحها وحيث يكون الاعتقاد ان قوة الانتعاش يتوقف مقدارها على مقدار الحماس وقوته تكون النتيجة مجابة لشرور لا مفر منها لعمل المسيح . والحماس العظيم الذي يرافق الانتعاشات ما هو الا شر يجد له مكاناً في الانتعاشات الدينية الحقيقية ولكن ان قدرنا ان نؤمن اتجاه انتباه المستمعين الاتجاه الصحيح لا نحتاج بعد ذلك الى ان نشجع اي نوع من الحماس الا الذي يكفل للعقل سيطرته الكاملة ليدير الارادة دون ان يكون الشعور المفرط عقبه في هذا السبيل . لقد شاهدت في كثير من الاحيان اشخاصاً في حالة حماس قوية جداً الى درجة ان عقلهم ظهر كانه في حالة غباوة وحماقة وظهر كان كل شيء ما عدا العقل كان مسيطراً على الارادة . حالة كهذه لا تعد تديناً . ماهي الا حماس ليس إلا . وديانة مثل هذه قد قادت هؤلاء الاشخاص في معظم الاوقات الى حالة التعصب الديني والشذوذ في نهاية الامر .

وليس لدي اي شك ان معارضات كثيرة غير معقولة قد وجهت ضد الحماس الذي كثيراً ما يشاهد له علاقة بالانتعاشات الدينية . وكما ذكرت سابقاً ان وجوب الحماس يكون ضروريا غالباً ولكن بلاشك لقد كان الحماس في كثير من الاحيان اكثر من اللازم وجهود كثيرة صرفت كي تجعل التأثر قويا وجارفاً . واحياناً كنت ارى ان اتعابا تبذل غايتها الواضحة خلق اكثر ما يمكن من الحماس ومراراً كثيرة اتخذت الاجراءات التي لم يقصد من ورائها القائمون بها ايجاد اي ميل لتعليم او اخضاع الارادة او جلب الخطاة الى نقطة التسليم بعقل لشروط الخلاص بل بالعكس لقد ظهر لي ان هذه الاجراءات احدثت حالة من الافتتان سببت قوة عظمى من التأثر

انا لا اعتقد ان هذا النوع من العمل صحي او مؤمن في وقت الانتعاشات والحق انه حيثما اتبع هذا الطريق وجد انه يقود الى

حقيقة شاملة وهي ان الضرر بدلا من النفع يحصل من هذه الجهود. وكلما كنت اشاهد انتعاشات كنت اقتنع باهمية جعل التأثر والحماس في حالة منخفضة تتناسب مع الاعلان الكامل للحق وحده لا غير

وفي معظم الاحوال نجد ان التأثر يسري بين الحضور بسرعة من جراء سيطرة العاطفة عليهم ولهذا السبب يتطلب غالباً في الانتعاشات العظيمة ان يشرع بالعمل بكل تعقل وبصيرة وان اتفق ان شخصاً من الحضور يقع تحت قوة حماس شديد ويقوم مجهشاً بالبكاء بصوت عال بحيث لا يقدر ان يتمالك نفسه . في حالة كهذه يحتاج الى حكمة للتصرف بدون الحاق أذى او مس شعور احد الطرفين . فان وبخ هذا العمل بصرامة فالاخوة المؤمنون في معظم الحالات يشعرون ان التوبيخ يطفيء الروح ثم ان شجع بصورة علنية وحبذ فالنتيجة تكون إحداث مقدار عظيم من الحماس الشديد بين جميع الحضور. ومن الجائز ان كثيرين سيخضعون وجماهير تعترف باستسلامها لله بينما الحقيقة تكون انك بالكاد تجد بينهم شخصاً قد تصرف بعقل او انه كان حقيقة متجدداً تجديداً صحيحاً .

واحياناً يقال ليس المهم ان يكون الحماس شديداً ان كان بموجب الحق فقط والآن فالذي يحدث في اغلب الحالات ان الحماس يكون بموجب الحق الى نقطة معينة فقط وعند تجاوز هذه النقطة يصبح العقل مرتبكا والشعور ملتهباً ومجروفا ويحدث هناك انفجار شعوري شديد بينما يكون العقل قد خنق وحطم من قبل عاطفة من الحماس الشديد والآن حالة كهذه غير ملائمة مطلقاً للتجديد الحقيقي. لقد رأيت حالات كهذه مراراً وتكراراً في بداءة الامر قبل ان احصل على اختباري في هذا الموضوع : كنت احبذها وامر بها ولكني تعلمت أن أنظر الى تلك الحالات نظرة اخرى واصبحت اشعر بثقة اكثر في حالات التجديد الواضحة التي تحدث في حالة هدوء فكري أكثر .

ونفس هذه الغلطة تحدث بصورة خصوصية في الجهود التي تبذل لخلق روح انتعاشية بين الأولاد فالميل كله يبذل لاحداث الحماس في في وسطهم ولا يمكن ان يكون بين الاولاد اي انتعاش بدون صرف المجهود المضني في تعليمهم لينوب مكان الحماس وربما بالامكان ان تجرفهم جميعهم الى عاصفة من الحماس ويعترف كثيرون منهم بالتجديد وربما يظهرون انهم كذلك

ولكنهم يكونون متأثرين بالشعور وحده ولا يكون لديهم تمييز تام وافكار صحيحة عن الحق فالنتيجة لجهود وتأثرات كهذه بين الاولاد تجعلهم مرتابين مشككين متقلبين والحق أن النتيجة ذاتها تكون من نصيب جميع الاشخاص الذين يقعون تحت حماس شديد بخصوص الدين فلا يكون لديهم تعليم صحيح دقيق وكاف ليرجع بقلوبهم الى الله .

كلمة السر

بينما كان (جورج هنري ستيوارت الذى كان يوماً ما رئيس الاتحاد المسيحي اثناء الحرب العالمية الاولى) مجتازاً في أحد المعسكرات واذا به يفاجأ بالجندي الحارس طالباً منه حالاً كلمة السر للمرور وعندما لم يتمكن من الاجابة أجابه الجندى قائلا « يا مستر استيوارت من واجبي ان اطلق النار عليك الان لولا معرفتي بك ولكن الان اذهب الى القائد وخذ منه كلمة السر التي تخولك المرور» ذهب حالا مستر ستيوارت ورجع ومعه كلمة السر اللازمة فسمح له بالمرور . ثم قال للجندى « لقد كنت شديد الاهتمام كي اكون حاصلا على كلمة السر التي تخولني المرور ولكني اسألك الان هل لديك كلمة السر التي تخولك دخول الآبدية ؟ » احابه الجندى « نعم يا سيدى عندى كلمة السر وهي » « دم يسوع ابنه يطهرنا من كل خطية ١ يو ١ : ٧ »

ايها القارىء العزيز هل عندك كلمة السر التي تخولك دخول الابدية وهل هذه حجتك ان دم يسوع وحده وليس اعمالك الطيبة ولا قلبك الطيب ؟ وهل غسلك من خطاياك وانت حاصل على سلام الله لتبريرك ؟ لا واسطة سواه التجيء اليه واختبر قوته . والا لن يسمح لك بدخول السماء بدونه

* * *

يرسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا — فلسطين

او يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدرجة اسماؤهم على الغلاف .

بدل الاشتراك السنوي ٣٠٠ مل

يدفع بدل الاشتراك سلفاً

او خلال الشهرين الاولين

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب. ٥٤١
يافا : بشارة دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة
الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة
كفرياسيف : الضابط سليم شحادة
عكا : عيسى ضاهر . حارة الرشيدية بيت البورشلي
شفاعمرو : الآنسة امينة ابو رحمة
طبريا : ادوار سعد . شارع البحر (كراج)
السلط : عباس فاخوري
بيروت : جورج مخائيل خيرالله ، شارع البورصة
بيسان : استفان عتيق
رام‌الله : نجيب مرزوق

طول كرم : كامل كرنيك
الحصن : يعقوب البيروتي
عمان : جريس دلي . ص.ب. ٦٠
الشام : فضاو حداد . جادة باب توما . رقم ١ المدرسة الانكليزية
بحمدون : شكرالله نصيف (لبنان)
اللاذقية : جورج ميخائيل . شارع فيصل الاول (سوريا)
طرابلس المينا : راجي ملحم . المستشفى الاميركي
الحفر : حمص : القس موسى جرجور (سوريا)
العراق : عيسى حداد — البصرة
عجاون : بطرس بيطار
مصر : توفيق مشرقي مكتبة النيل المسيحية اسيوط

EL HARIS (The Watchman)

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor
SAMI ABU HAMAD
P. O. Box 653
Haifa — Palestine

SUBSCRIPTION
300 mils or 6/- $ 1.50 cents